

تقويم الكفاية المعرفية لتدريسي طرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها بأستراتيجيات

ماوراء المعرفة واستعمالها في التدريس

م . جؤذر حمزة كاظم
جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الانسانية

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يشهد التعليم توجها عالميا حديثا في استعمال استراتيجيات ماوراء المعرفة في عمليات التعليم و التعلم لما لها من اثر اثبتته الكثير من الباحثين في تنمية مهارات الفهم والتفكير وضبط عمليات التعلم وتوجيهها نحو اهداف التعلم التي يسعى اليها المتعلم بعد تحديدها .

وتاسيسا على هذا التوجه اعتنى الباحثون في مجال التربية والتعليم لاسيما في طرائق التدريس باجراء بحوث عديدة تسعى الى تعرف اثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في عملية التعلم وتنمية مهارات الفهم والاستيعاب وقدرات التفكير فوق المعرفي وجعل المتعلم اكثر وعيا بعمليات تفكيره في اثناء التعلم واكثر قدرة على توجيه مساره تعلمه ومراقبة عمليات التعلم الذهنية وضبطها وتقويمها , لذا تعددت بحوث الدكتوراه والمجستير في مجال طرائق تدريس اللغة العربية في بلداننا العربية عامة وفي العراق خاصة التي تناولت تجريب استراتيجيات ماوراء معرفية وموازنة اثرها باستراتيجيات تقليدية في التحصيل او الفهم او التفكير الابداعي والناقد وما شاكل ذلك . وقد توصلت العديد من تلك الدراسات الى ان هناك اثرا واضحا في استعمال استراتيجيات ماوراء المعرفة في التدريس ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسة (دروزة , ١٩٩٥) ودراسة (الربيح , ٢٠٠٩) , الامر الذي ادى الى مزيد من العناية بهذه الاستراتيجيات بقصد الافادة منها في تطوير نواتج التعليم والتعلم في المراحل الدراسية المختلفة , مما خلق توجها حديثا لاستعمال تلك الاستراتيجيات في التدريس عامة وتدريس اللغة العربية خاصة . مما لاشك فيه ان هذا التوجه الجديد يوجب المام التدريسين المعنيين باستراتيجيات ما وراء المعرفة مفهوما وابعادا واداء , ونظرا لالاحاح الباحثين على ضرورة استعمال مدرسي اللغة العربية الاستراتيجيات فوق المعرفية في تدريس فروعها لما لها من دور في تنمية الكثير من المهارات لاسيما مهارة الاستيعاب القرائي مست الحاجة الى ان يكون تدريسيو طرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها على قدر جيد من الالمام بتلك الاستراتيجيات لينقلوا خبراتهم المعرفية والادائية في هذا المجال الى طلبتهم بوصفهم مدرسي المستقبل , ولكن لو افترضنا ان التدريسيين ليس لديهم القدر الكافي من الالمام بتلك الاستراتيجيات فهذا يعني انهم غير قادرين على تزويد طلبتهم بالكفايات المعرفية والادائية خاصة بتلك الاستراتيجيات وعندئذ يكون من العبث اضاءة الوقت والجهد والمال في البحث عن استراتيجيات لاتستعمل في التدريس وتذهب توصياتها الى رفوف المكتبات واتربتها الامر الذي يقتضي مراجعة برامج اعداد التدريسيين في مراحل الماجستير والدكتوراه ومابعدها من دورات تطوير وتعليم مستمر وملاحظة ما اذا كانت تتضمن ما يؤهل التدريسيين بمفهوم ماوراء المعرفة واستراتيجياتها في تعلم اللغة العربية وتعليمها واستعمالهم تلك الاستراتيجيات في تدريسها , وتاسيسا على ماتقدم رات الباحثة ان هناك حاجة ماسة لمعرفة مستوى الكفاية المعرفية لدى تدريسي طرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها في استراتيجيات ماوراء المعرفة مفهوما واثرا وتطبيقا في مجال تدريس اللغة العربية.

أهمية البحث :-

يعد المدرس قائد العملية التعليمية وموجهها وعلى هذا الاساس يتضح دوره في صناعة الحياة , وتشكيلها , ورسم مستقبلها ولما كان التعليم والتعلم حاجة انسانية تلازم الحياة الانسانية فان وجود المدرس حاجة اجتماعية تربوية تقتضيها الحياة ولايمكن لمجتمع ان يستغني عنه لان المدرس في الحياة مفتاح الهداية والميسر المرشد الى سبل التكيف مع الحياة ومواجهة كل ما هو جديد فيها (عطية والهاشمي , ٢٠٠٨ , ص ٢١) اذ ان المدرس الجيد في اعداده وفي شخصيته وفي اتجاهاته الايجابية نحو ذاته ومهنته يعد اداة فاعلة لتحقيق اهداف المجتمع بافضل صيغة واقل جهد وان زيادة فعالية التعليم وكفايته تتوقف الى درجة كبيرة على مستوى اداء المدرس ومايبدله من جهود لتحقيق الاهداف التربوية (الغنام , ١٩٦٩ , ص ١٣١) ولما كان للمدرس تلك الالهمية في العملية التعليمية , فان اهميته تزداد عندما يتولى مهمة تدريس اللغة العربية , وذلك لكونه يضطلع بمهمة تعليمها وتمكين الناشئة منها اولا ولكونه امين الامة على سلامة لغتها ثانيا , واليه ترجع مهمة السعي الى تحقيق اهداف تعليم اللغة , ولذا ولاهمية الدور الذي يؤديه المدرس في تعليم اللغة العربية فانه جدير بالعناية والبحث والتقويم (مذكور , د.ت , ص ٩١)

ان الاتجاهات الحديثة في العملية التعليمية تؤكد على ان المعيار الاساس المطلوب توافره في المدرس هو الكفاية والقدرة على مساعدة المتعلمين وتمكينهم فيما يريدون تعلمه , ومن هذه الكفايات المعارف والمفاهيم التي يتمكن منها المدرس ويزود بها المتعلم اذ يجب ان يكون المدرس متمكنا من المادة التي يدرسها ومحيطا بكل ما له صلة بها وما يحصل عليها من تطورات او تغيرات , وان يكون ملما بكل ما يستجد في اطارها , من الكفايات التربوية التي تتصل بخصائص المتعلمين وقدراته على التخطيط والالمام بنظريات التعلم واختيار التقنيات واساليب التدريس المناسبة , وان كفايات التدريس تعد سبيلا للتعلم الذاتي لكونها تهدي المدرس الى ما مطلوب فعله في كل خطوة من خطوات الدرس . اذ انها تمثل اشارات وعلامات دلالة ترشد المدرس الى ما يجب عليه فعله في كل موقف يمكن ان يمر به في اداء مهنته وتعمل كمنبهات على نوع الاداء المطلوب , وبذلك تعد خير عون للمدرس في اداء مهنته فعند معرفته هذه الكفايات لم تعد به حاجة الى السؤال ماذا افعل ؟ وكيف افعل ؟ لانها ترشده الى ذلك وبموجبها يمكن ان يعد نفسه ذاتيا لمهنة التدريس (عطية , ٢٠٠٧ , ص ٥٥-٨٢) . والمدرس الذي لا يمتلك الكفايات التدريسية المناسبة ولا يدرك خطورة مهنته يصبح عبئا على العملية التعليمية وعائقا امام تقدمها , وتصبح كل جهودنا في الاصلاح والتطوير والاهداف التي نسعى اليها مجرد نظريات خالية من مضمونها ويعم الترددي كل مناحي العملية التربوية وينعكس ذلك على المجتمع برمته (عقل , ٢٠٠٤ , ص ١٩) ولكي يكون المدرس ناجحا يجب ان يواكب كل ما هو جديد في ميدان عمله وان يتضمن برنامج اعداده الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومن بين تلك الاستراتيجيات استراتيجيات ماوراء المعرفة التي تلعب دورا كبيرا في العديد من انواع التعلم , فهي تعنى بقدرات المتعلمين وتحسين اكتسابهم لعمليات التعلم المختلفة وتسمح لهم بتحمل المسؤولية والتحكم في العمليات المعرفية , وتشجع المتعلمين على ان يفكروا في عمليات تفكيرهم الخاصة , فعمليات ماوراء المعرفة تساعد على تنمية التفكير المستقل ومهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى الطلبة وعليه يصبحون متعلمين فاعلين (اللقاني , ٢٠٠١ , ص ١٠٦) ولما كان التدريسيون مسؤولين عن تاهيل مدرسي المستقبل يكون مهما قياس مدى معرفتهم واحاطتهم بكل ما يتعلق باستراتيجيات ماوراء المعرفة واستعمالها في تدريس اللغة العربية , ولكون المدرس محور العملية التعليمية فان تقويم كفاياته المعرفية يعد امرا ضروريا لنجاح اهداف التعليم , فعملية التقويم تنير لنا طريقة التعليم والتعلم ومن دونها لانعرف التقدم العلمي الذي احرزته المدرسة او الكلية , ومدى التقدم الذي حققه التدريسي او الطلبة في داخل الصف او في خارج المؤسسات التربوية , ومن دونه لا نعرف مدى التوافق او الصعوبات في العملية التعليمية (داود , ٢٠٠١ , ص ١-٤) فالتقويم هو اصدار حكم على مدى تحقيق الاهداف المطلوبة على النحو الذي تحدده تلك الاهداف وتحدث تغيرات في سلوك المتعلمين (قلادة , ١٩٨٢ , ص ٢٩) ومن هنا تتجلى اهمية البحث الحالي بما يأتي :-

- ١- أهمية المدرس كونه محور العملية التعليمية .
- ٢- أهمية مدرس اللغة العربية وما يضطلع به من مهمات في تعليمها .
- ٣- أهمية الكفايات المعرفية كونها تمثل علامات دلالة ترشد المدرس الى ما يجب عليه فعله
- ٤- أهمية استراتيجيات ماوراء المعرفة كونها من الاستراتيجيات التي تهتم بقدرة المتعلمين وتحسين اكتسابهم لعمليات التعلم المختلفة .
- ٥- أهمية التقويم كونه عملية اصدار حكم على الشيء المطلوب .

هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي الى معرفة تقويم الكفاية المعرفية لتدريسي طرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها باستراتيجيات ماوراء المعرفة واستعمالها في التدريس .

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بـ

- ١- تدريسيو طرائق تدريس اللغة العربية .
- ٢- كليات التربية – جامعات الفرات الاوسط (بابل , الكوفة , القادسية , كربلاء) .
- ٣- العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ .

تحديد المصطلحات :-

اولا : التقويم

- ١- عرفه (phililps) بانه الاجراء المستعمل في تعزيز قيمة العملية او الشيء.

(Phillips ١٩٦٨, p٢)

٢- عرفه حسن بانه : " تلك الاجراءات التي يقوم بها المدرسون لتقدير تحصيل الطلبة والحكم عليهم في ضوء معايير من اجل اصدار حكم على نتائج العملية التعليمية "

(حسن , ١٩٩٤ , ص٧٧)

التعريف الاجرائي :- اصدار حكم على معرفة مدى المام تدريسي طرائق تدريس اللغة العربية باستراتيجيات ماوراء المعرفة .

ثانيا : الكفاية

١- عرفها زيدان بانها : " القدرة على ممارسة الاعمال التي تتطلبها وظيفة من الوظائف "

(زيدان , ١٩٧٩ , ص٥)

٢- عرفها جرادات بانها : " اهداف سلوكية محددة بدقة تصف كل المعارف والمهارات , والاتجاهات

اللازمة لممارسة مهنة التعليم " (جرادات , ب.ت , ص٣٣)

التعريف الاجرائي : حالة التمكن من المعارف والخبرات والمعلومات والمهارات الخاصة باستراتيجيات ماوراء المعرفة .

ثالثا : استراتيجيات ماوراء المعرفة

١- عرفها مصطفى بانها : " مجموعة من الاجراءات التي يقوم بها المتعلم للمعرفة بالانشطة والعمليات الذهنية واساليب التعلم والتحكم الذاتي التي تستخدم قبل التعلم وفي اثنائه وبعده بهدف تحقيق التذكر والتخطيط والادارة وحل المشكلات وغيرها من العمليات المعرفية الاخرى "

(مصطفى , ٢٠٠١ , ص١٠)

٢- عرفها كامل بانها : " وعي الفرد بقدراته الشخصية على الفهم وضبط التعلم واستخدام هذه القدرة في توجيه سلوكياته المعرفية وتنظيم معارفه والتخطيط لها " (كامل , ٢٠٠٧ , ص٢٣٨)

التعريف الاجرائي : مجموعة الاجراءات والفعاليات والمهارات والمعارف التي يجب ان يمتلكها تدريسي طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء اجابتهن عن الاستبانة المعدة لاغراض البحث الحالي .

الفصل الثاني

اولا : خلفية نظرية :-

- التطور التاريخي لمفهوم ما وراء المعرفة

يعد مفهوم ما وراء المعرفة من اكثر موضوعات علم النفس التربوي والمعرفي حداثة واثارة للبحث ويعود في اصوله الى اصول علم النفس وافكار منظريه من أمثال ديوي (Dewey) وثورندايك (Thorndike) وجود (Judd) اذ تحدثوا عن اهمية معرفة الفرد لاجراءات حل المشكلة ذهنيا , ومن ثم محاولة نقلها الى المواقف الجديدة , اذ ركز ديوي على الفعل التأملي الذي يتضمن الرغبة في القيام بالتقويم الذاتي , والتطوير الذاتي لما يقوم به الفرد, وقد ظهر مفهوم ماوراء المعرفة على يد فلافل (flavel) اذ تم اشتقاقه من طريق البحث حول عمليات الذاكرة والعمليات المعرفية والبحث عنها والخصائص المرتبطة بالمعرفة وطبيعتها وكيفية اكتسابها ويشير هذا المصطلح الى وعي الفرد بالعمليات التي يمارسها في مواقف التعلم المختلفة بهدف حصوله على معرفة معينة ذات علاقة بهذه المواقف, وقد تبلورت فكرة هذا المفهوم في بداية السبعينيات عن طريق الابحاث التي قام بها فلافل حول عمليات الذاكرة ليضيف بعدا جديدا في مجال علم النفس المعرفي , ويفتح افقا واسعة للدراسات التجريبية في موضوعات الذكاء والتفكير والذاكرة والاستيعاب ومهارات التعلم , وتطورات العناية بهذا المفهوم في عقد الثمانينيات وذلك لارتباطه بنظريات الذكاء واستراتيجيات حل المشكلة واتخاذ القرار . (جروان , ١٩٩٩ , ص٤٢)

- اهمية استراتيجيات ماوراء المعرفة

ان استراتيجيات ماوراء المعرفة هي تلك الاستراتيجيات التي تساعد المتعلمين على صنع الاهداف الخاصة بهم والقدرة على تحقيقها وتقويمها ذاتيا , والوعي بتفكيرهم والتحكم في استراتيجيات التفكير لديهم)

(lindstrom - ١٩٩٥-p٢٨)

وقد ذكر (باريس وونكراد) ان باستطاعة الطلبة تعزيز تعلمهم من طريق ادراك تفكيرهم الخاص في حين

يجرون عملية القراءة والكتابة وحل المشكلات في المدرسة .وباستطاعة المدرسين حث هذا الادراك المباشر من طريق اخبار الطلبة عن الاستراتيجيات الفاعلة في حل المشكلات ومناقشة خصائص التفكير المعرفية والدافعية . (paris&winograd, ١٩٩٠, p١٥)

ان استعمال استراتيجيات ماوراء المعرفة يكون مناسباً في اثناء الدراسة , اذ يستطيع المتعلم ان يستعملها كمبادرة منه , او انتهاز الفرصة عندما يطرح احد المتعلمين مشكلة او سؤالاً حول موضوع الدرس , ذلك ان التدريس على وفق هذه الاستراتيجيات ينطلق من افتراض ان النجاح يعتمد بشكل رئيس على الاستعمال المناسب للاستراتيجيات وان المتعلمين غير الناضجين يستطيعوا ان يحضوا تعلمهم من طريق تدريبهم على استعمال استراتيجيات فاعلة (ابوجادو ونوفل , ٢٠٠٧ , ص ٣٥٩) لذا تعد استراتيجيات ماوراء المعرفة مطلباً ضرورياً واساسياً لانها تساعد المتعلمين على تحقيق النجاح والتعامل مع المواقف الجديدة , وتجعل المتعلمين مفكرين نشطين ومتعلمين مدى الحياة (ابو عليا والوهر , ٢٠٠١ , ص ١)

- **متطلبات تعلم ماوراء المعرفة** تتجلى متطلبات تعلم ماوراء المعرفة بالاتي :

١- المعرفة : وتتضمن معرفة المتعلم بطبيعة التعلم وعملياته واغراضه ومعرفة استراتيجيات التعلم الفاعل ومتى تستعمل .

٢- الوعي : ويعني وعي المتعلم بالاجراءات التي ينبغي القيام بها لتحقيق نتيجة معينة .

٣- التحكم : ويشير الى طبيعة القرارات الواعية التي يتخذها المتعلم بناءً على معرفته ووعيه (مصطفى , ٢٠٠١ , ص ١٠)

- **الحاجة الى استراتيجيات ماوراء المعرفة في التعليم**

أكد جونسون على ان استعمال المتعلم لاستراتيجيات ماوراء المعرفة يمكن ان يؤدي الى تنمية قدرته على التفكير في الشئ الذي يتعلمه ويزيد من قدرته على التحكم في هذا التعلم لانه يساهم في تحقيق الاتي:

١- الوعي بالمهمة من طريق زيادة وعي المتعلم بما يدرسه في موقف معين .

٢- الوعي بالاستراتيجية بمعنى زيادة وعي المتعلم بكيفية تعلمه على النحو الافضل .

٣- الوعي بالاداء ويعني الى أي مدى تمت عملية التعلم .

ان استعمال المتعلمين لاستراتيجيات ماوراء المعرفة في مواقف التعليم المختلفة يساعد على توفير بيئة تعليمية تبعث على التفكير ويمكن ان تساهم في تحقيق الاتي :

١- تحسين قدرة المتعلم على الاستيعاب .

٢- تحسين قدرة المتعلم على اختيار الاستراتيجية الفاعلة والمناسبة .

٣- زيادة قدرة المتعلم على التنبؤ بالاثار المترتبة على استعمال احدى الاستراتيجيات من دون غيرها

٤- مساعدة المتعلم على القيام بدور ايجابي في جمع المعلومات وتنظيمها ومتابعتها وتقويمها في اثناء عملية التعلم .

٥- تحقيق تعلم افضل من طريق زيادة قدرة المتعلم على التفكير بطريقة افضل .

٦- تحسين اداء ذوي صعوبات التعلم . (مصطفى , ٢٠٠١ , ص ١٦-١٧)

مزايا استراتيجيات ماوراء المعرفة :-

تتميز استراتيجيات ماوراء المعرفة بالمزايا الاتية :-

١- يتوصل الطالب للكثير من المعلومات والحقائق والمفاهيم التي يتضمنها موضوع الدراسة بنفسه.

٢- يتمكن الطالب من اجراء عملية التقويم الذاتي بصفة مستمرة .

٣- يتفهم الطالب افكار موضوع الدراسة بدقة شديدة .

٤- يتعرف الطالب على المفاهيم الخطا التي قد يقع فيها فيحاول تفاديها بما يكفل ضبط عملية التعلم .

٥- يعي الطالب عمليات التفكير ذاتها , واجراءاتها النوعية , وذلك يساعده على التحكم في تفكيره .

٦- تساعد الطالب على ان يكون اكثر وعياً بنفسه كمفكر ومؤد .

٧- تزيد من استذكار الطالب للدرس .

٨- ترقى بمستويات التفكير والمعالجة والتوظيف لدى الطالب الى المستويات العليا .

٩- تساعد الطالب على ان يفكر بنفسه تفكيراً ناقداً , وتفكيراً ابداعياً . (ابراهيم , ٢٠٠٥ , ص ١٠٧)

مهارات ما وراء المعرفة: تتجلى مهارات ما وراء المعرفة بالاتي :

١- مهارة التخطيط : وتتضمن اختبار مسار الاهداف والاجراءات المتبعة من طريق التمهيد والتخطيط للمهام التفكيرية , وتتضمن هذه المهارة اسئلة معينة يطرحها المتعلم على نفسه على سبيل المثال : ما طبيعة المهمة ؟ وما هدي ؟ وما المعلومات والاستراتيجيات التي احتاجها ؟ وكم احتاج من الوقت ؟ وما المواد التي احتاجها ؟

٢- مهارة المراقبة : وتتعلق بمراقبة الذات والخطوات التي يتبعها الفرد لتحقيق الهدف , وتتضمن الاسئلة الاتية : هل لدي فهم واضح لما افعله ؟ وهل للمهمة معنى ؟ وهل يتعين علي اجراء تغييرات ؟

٣- مهارة التقويم : وتتعلق بتقويم انجازات الفرد ذاتيا ومراجعة عناصر القوة والضعف في تفكير الفرد , وتتضمن الاسئلة الاتية : هل تحققت اهدافي ؟ وما الذي تحقق لدي ؟ وما الذي لم يتحقق ؟ هل اقوم بعملية المرة القادمة بشكل مختلف ؟ (العتوم , ٢٠٠٨ , ص ٢٣٤)

ثانيا : دراستان سابقتان :-

١- دراسة الاعظمي ٢٠٠٢ : (استراتيجيات الادراك فوق المعرفية للاستيعاب القرائي لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتخصص والجنس) أجريت هذه الدراسة في العراق في جامعة بغداد , وهدفها معرفة استراتيجيات الادراك فوق المعرفية التي يستعملها طلبة الجامعة في كليتي التربية (ابن رشد) والتربية (ابن الهيثم) من الذكور والاناث في اثناء قراءاتهم لاي نص ومحاولة تعرف وجود فروق في هذه الاستراتيجيات بحسب متغيري التخصص والجنس . تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالبا وطالبة من طلبة الصفين الثاني والثالث في كليتي التربية (ابن الهيثم) والتربية (ابن رشد) أستعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية : الاختبار التائي , وتحليل التباين التائي .

اما النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة :-

- وجود فروق دالة احصائية في استعمال استراتيجيات الادراك فوق المعرفية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .
- ليست هناك فروق دالة احصائية في استعمال استراتيجيات الادراك فوق المعرفية بحسب التخصص (علمي - انساني) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .
- ليس هناك اثر لمتغير الجنس في استعمال الطلبة استراتيجيات الادراك مافوق المعرفية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) . (الاعظمي , ٢٠٠٢ , ص ٣-١٤)
- ٢- دراسة فان ١٩٩٤ , Fan : (ما وراء المعرفة والاستيعاب : دراسة تحليلية شاملة لتعلم استراتيجيات ما وراء المعرفة)

أجريت هذه الدراسة في جامعة سنسنتي في الولايات المتحدة , وهدفها بحث نتائج مجموعة من الدراسات حول العلاقات مابين تدريس استراتيجيات قراءة ما وراء المعرفة وتحسين القراءة واستيعاب المفردات اللغوية . تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المعايير فوقع الاختبار على (٤١) دراسة مابين الاعوام (١٩٧٩ - ١٩٩١) تكونت من (١٨) اطروحة دكتوراه ورسائل ماجستير و (١٨) مقالة منشورة في المجلات المتخصصة و (٥) وثائق منشورة في مجلة (اراك Eric) . اذ بلغ عدد طلاب عينة الدراسات الـ (٤١) ٣٢١٩ طالبا كانوا بين طلبة المدارس الابتدائية الى التعليم الجامعي . استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية : الوسط المرجح , والوزن المنوي اما النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة :

هو أفضلية تدريس القراءة باستراتيجيات ما وراء المعرفة . (٣-١ , Fan , ١٩٩٤)

ثالثا : موازنة الدراستان السابقتان :-

١- الأهداف : هدفت دراسة (الاعظمي ٢٠٠٢) الى معرفة استراتيجيات الادراك فوق المعرفية التي يستعملها طلبة الجامعة في كليتي التربية (ابن رشد) والتربية (ابن الهيثم) , وهدفت دراسة (١٩٩٤) Fan , الى بحث نتائج مجموعة من الدراسات حول العلاقات مابين تدريس استراتيجيات قراءة ما وراء المعرفة وتحسين القراءة واستيعاب المفردات اللغوية . اما الدراسة الحالية فهدفها تقويم الكفاية المعرفية

- لتدريسي طرائق تدريس اللغة العربية ومناهجها باستراتيجيات ما وراء المعرفة واستعمالها في التدريس .
- ٢- منهج البحث : أستعملت الدراستان السابقتان المنهج الوصفي , والدراسة الحالية تستعمل المنهج الوصفي ايضا .
- ٣- المرحلة الدراسية : لم تقتصر الدراستان السابقتان على مرحلة دراسية واحدة فدراسة (الاعظمي , ٢٠٠٢) طبقت على المرحلة الجامعية , ودراسة (Fan , ١٩٩٤) طبقت على مدراس ابتدائية الى تعليم جامعي , اما الدراسة الحالية فقد طبقت على التعليم الجامعي .
- ٤- عينة الدراسة : تباينت الدراستان السابقتان في اعداد عيناتها التي كانت (٢٤٠) طالبا وطالبة في دراسة (الاعظمي ٢٠٠٢) و (٣٢١٩) طالبا في دراسة (Fan , ١٩٩٤) اما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها (٣٠) تدريسيا وتدرسية .
- ٥- الوسائل الاحصائية : استعملت دراسة (الاعظمي ٢٠٠٢) الاختبار التائي وتحليل التباين التائي , وسائل احصائية في حين استعملت دراسة (Fan , ١٩٩٤) الوسط المرجح والوزن المؤوي اما الدراسة الحالية فقد استعملت معامل ارتباط بيرسون , والاختبار التائي .
- ٦- النتائج : توصلت دراسة (الاعظمي , ٢٠٠٢) الى وجود فروق دالة احصائيا في استعمال الطلبة استراتيجيات الادراك فوق المعرفية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وتوصلت دراسة (fan, ١٩٩٤) الى افضلية تدريس القراءة باستراتيجيات ما وراء المعرفة اما الدراسة الحالية فسيرد عرض النتائج وتفسيرها في الفصل الرابع .

الفصل الثالث

منهجية البحث وأجراءاته

يتضمن هذا الفصل اجراءات البحث من حيث مجتمع البحث وعينته والاداة المستعملة والوسائل الاحصائية المعتمدة .

أولا : - مجتمع البحث :-

يتمثل مجتمع البحث الحالي بتدريسي طرائق تدريس اللغة العربية في كليات التربية في جامعات الفرات الأوسط للعام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١) إذ بلغ حجم المجتمع (٣٠) تدريسيا وتدرسية جدول (١) يبين ذلك

جدول (١) مجتمع البحث بحسب عدد كليات التربية في جامعات الفرات الاوسط .

ت	الجامعة	الكلية	عدد التدريسيين
١	بابل	التربية/ صفي الدين الحلي	١٢
٢	كربلاء	التربية	٦
٣	القادسية	التربية	٩
٤	الكوفة	التربية (للبنات)	٣
المجموع			٣٠

ثانيا : - عينة البحث :-

- ١- العينة الاستطلاعية : أختارت الباحثة بالطريقة العشوائية (٨) من التدريسيين المتخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية وهم يمثلون نسبة مئوية قدرها (٢٦,٦٦) من المجتمع الاصلي للتدريسيين وقد وزعت عليهم الاستبانة المفتوحة جدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢) العينة الاستطلاعية وعددها

ت	الجامعة	الكلية	العينة الاستطلاعية
١	بابل	التربية / صفي الدين الحلي	٤
٢	القادسية	التربية	٢
٣	كربلاء	التربية	١
٤	الكوفة	التربية للبنات	١
المجموع			٨

- ٢- العينة الأساسية : اعتمدت الباحثة مجتمع البحث جميعها عينة اساسية ولم تستبعد العينة الاستطلاعية لقلّة عدد التدريسيين اذ كان عددهم (٣٠) تدريسيا وتدرسية .

ثالثا : أداة البحث :-

جعلت الباحثة الأستبانة أداة لبحثها فبنت أستبانة تتضمن أسئلة لقياس معرفة المبحوثين في مجال استراتيجيات ما وراء المعرفة , وقد وزعت اسئلة الاستبانة بين المجالات الاتية : مفهوم ما وراء المعرفة , مهارات ما وراء المعرفة , ابعاد ما وراء المعرفة , ميزات ما وراء المعرفة في التعليم , استراتيجيات ما وراء المعرفة ملحق (٢) يبين ذلك , وقيل الدخول في المجالات المذكورة أنفا ضمنت الباحثة استبانتها الاسئلة الاتية : هل تعرف شيئا عن استراتيجيات ما وراء المعرفة ؟ نعم لا

إذا اجاب المبحوث بـ لا لا يستمر في الاجابة عن الفقرات الاخرى باعتباره لا يعرف شيئا بموجب اجابته بـ لا وعندئذ تحسب نسبة من لا يعرفون شيئا لموازنتها بنسبة من يعرفون شيئا عن تلك الاستراتيجيات , أما إذا اجاب بنعم ينتقل الى السؤال التالي :

من أين حصلت على معرفتك ؟ برنامج الاعداد في الكلية , قراءتك الخارجية , برامج الدراسات العليا . ملحق (١) يبين ذلك , الغرض من السؤال الثاني ان نكشف مصدر معلومات المبحوث اذ ربما تكون مكتسبة ذاتيا من دون تخطيط من جهة الاعداد .

صدق الاداة :- لغرض التحقق من صدق الاداة اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري وذلك بعرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم لبيان ارائهم ومقترحاتهم في فقرات الاستبانة ومدى صلاحيتها , وبعد ان أبدى الخبراء ارائهم ومقترحاتهم بتعديل الفقرات وحذف بعضها اصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق , وتعد الفقرة صالحة اذا اتفق عليها (٨٠ %) من الخبراء ملحق (٢) . وأعتمدت الباحثة ايضا على استخراج صدق البناء بطريقتين :-

أ- طريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية التي بموجبها أقصيت الفقرات (٥ , ١٢) ضمن مجال المفاهيم , واقصيت الفقرات (١ , ٦ , ٩) من ضمن مجال الابعاد اما مجال الميزات فقد أقصيت منه الفقرات (١٠ , ١١ , ١٢) ومجال الاستراتيجيات اقصيت منه الفقرات (٢ , ١٣) .

ب- القوة التمييزية للفقرات استعملت الباحثة اسلوب العينتين المتطرفتين اذ كان حجم كل من المجموعة العليا والدنيا (٨) افراد وهو ما يشكل نسبة (٢٧ %) وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة فقد اقصيت الفقرات (٢) من مجال المفاهيم و (٨ , ١٣) من مجال المهارات و (٢ , ٤ , ٨) من مجال الابعاد و (١) من مجال الاستراتيجيات .

ثبات الاداة :- يعني الثبات الحصول على النتائج نفسها تقريبا عند إعادة تطبيق الاداة على العينة نفسها (أبو جلاله , ١٩٩٩ , ص ١٠٨) وقد اعتمدت الباحثة إعادة تطبيق الاستبانة على عدد من تدريسي طرائق اللغة العربية , وقد كانت المدة بين التطبيق الاول والثاني أسبوعين , وتشير (ادمز) الى ان المدة الزمنية بين التطبيقين يجب ان لا تتجاوز الاسبوعين او الثلاثة (Adam, ١٩٦٤ p.٨٥) وباستعمال معامل ارتباط بيرسون وجدت الباحثة ان معامل الثبات قد بلغ (٨٠ / ٠) وهذا يعني ان الثبات كان عاليا

تطبيق الاداة : بعد ان اصبحت الاداة جاهزة تم تطبيقها على عينة البحث الاساسية البالغ عددها (٣٠) تدريسيا وتدرسية , اذ التقت الباحثة بافراد العينة ووضحت لهم الاستبانة , وطريقة الاجابة عنها ولقد اظهر المستجيبون عناية واضحة في الاجابة عن الاستبانة انعكس ذلك على دقة اجاباتهم .

رابعا : الوسائل الاحصائية :-

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :-

١- معامل ارتباط بيرسون : لحساب معامل ثبات الاداة

$$r = \frac{\sum (X - \bar{X})(Y - \bar{Y})}{\sqrt{\sum (X - \bar{X})^2 \sum (Y - \bar{Y})^2}}$$

(البياتي , ١٩٧٧ , ص ١٨٣)

٢- النسبة المئوية لغرض تشخيص آراء الخبراء بشأن صدق فقرات الاستبانة , ونسبة التدريسيين الذين اجابو بنعم أو لا عن الاستبانة الاستطلاعية .

٣- الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة

$$t = \frac{\bar{X} - \mu}{\frac{s}{\sqrt{n}}}$$

س- الوسط الحسابي المحسوب في بيانات العينة
أ القيمة التي يفترضها الباحث ممثلة للوسط الحسابي للمجتمع
ع الانحراف المعياري
ن حجم العينة
(البياتي , ١٩٧٧ , ص ٢٥٤)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :-

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث وتفسيرها وفقا لهدف البحث وعلى النحو الاتي :

اولا : عرض النتائج :-

تحقيقا لهدف البحث , تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث البالغ عددهم (٣٠) تدريسيا وتدرسية من اختصاص طرائق تدريس اللغة العربية , اذ بلغ المتوسط الحسابي (١١٨,٥) درجة وبانحراف معياري (١١,٨٠٥) , وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة , فقد وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٣,٢٢٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩) , أي ان هناك فرقا ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط المعياري للمقياس ولصالح المتوسط الحسابي والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣)

الاختبار التائي لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والمتوسط المعياري للمقياس .

مستوى الدلالة ٠,٠٥	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط	حجم العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢,٠٤٥	١٣,٢٢٣	٢٩	٩٠	١١,٨٠٥	١١٨,٥	٣٠

ثانيا : تفسير النتائج

في ضوء النتائج التي تم عرضها تعتقد الباحثة ان السبب يعود الى :-

- ١- ان تدريسي طرائق تدريس اللغة العربية باحثون عن الاستراتيجيات التي تنمي التفكير اذ ان استراتيجيات ماوراء المعرفة تنمي التفكير الناقد لدى المعلم والمتعلم وتجعله باحثا نشطا عن المعرفة من طريق تحريك نشاطاته المعرفية جميعها .
- ٢- ان استراتيجيات ماوراء المعرفة تفيد التدريسي الافادة من خبراته السابقة ومواءمتها مع المعلومات الجديدة ليكون بها خبرة جديدة يوظفها في حياته العلمية العملية .
- ٣- تدريسي طرائق التدريس لديهم الجدية في مواكبة كل تطور في حقل اختصاصهم .
- ٤- بما ان التدريس يحتاج من التدريسي الامساك بزماء تفكيره والتأمل فيه بروية والتحكم فيه والتوقف من حين الى اخر في اثناء عملية التدريس من اجل مراجعة تفكيره وتعديل خطته ومعرفة ما اذا كانت الاستراتيجية التي اعتمدها تسير نحو الهدف او تحتاج الى تغير كان لا بد له من استعمال استراتيجيات ماوراء المعرفة .
- ٥- ان التدريسيين يدركون ان مهنة التدريس تتطلب كفايات ومهارات خاصة يجب ان يسعوا اليها ويتمكنوا منها بالبحث والاستيعاب والممارسة والمران , وعليهم ان يدركوا ان هذه الكفايات والمهارات يمكن ان تتطور تبعا لتطور اهداف التعليم وماتوصل اليه الدراسات والبحوث ولهذا فان الخبرات التربوية والمهنية تبقى بحاجة الى تحديث مستمر وهذا يستلزم انخراطهم في برامج التدريب المستمر والتدريب الذاتي من خلال التقصي والممارسة المستمرة (عطية , والهاشمي , ٢٠٠٨, ص ٢٧)
- ٦- ان تدريسي طرائق التدريس لديهم الاطلاع الواسع عن استراتيجيات ماوراء المعرفة لانهم يريدون لاجيالنا حياة ناجحة في عالم متقدم ولايحدث هذا الا بالاطلاع على الاستراتيجيات المعرفية وماوراء المعرفية التي تنبذ التدريس التقليدي البعادي .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :-

اولا : الاستنتاجات في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث تستنتج الباحثة ماياتي :-

١. اطلاع تدريسي طرائق تدريس اللغة العربية على استراتيجيات ماوراء المعرفة .

٢. ان التدريسيين مهتمون بكل ما هو جديد في مجال تخصصهم .
٣. ان تدريسي طرائق التدريس يمتلكون كفايات ومهارات في استراتيجيات ماوراء المعرفة .

ثانيا : التوصيات

- في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث توصي الباحثة ب :-
- ١- ضرورة اعتماد استراتيجيات ماوراء المعرفة في التدريس .
 - ٢- تضمين برامج الدراسات العليا استراتيجيات ماوراء المعرفة .
 - ٣- تضمين مفردات مادة طرائق تدريس اللغة العربية باستراتيجيات ماوراء المعرفة .

ثالثا : المقترحات

- في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث تقترح الباحثة ماياتي :-
- ١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في كليات اخر .
 - ٢- اجراء دراسة مماثلة لمعرفة مدى معرفة طلبة قسم اللغة العربية استراتيجيات ماوراء المعرفة .
 - ٣- اجراء دراسة تجريبية لمعرفة أثر إحدى استراتيجيات ماوراء المعرفة في التدريس.

المصادر والمراجع

المصادر العربية

- ١- ابراهيم , مجدي عزيز . التفكير من منظور تربوي , ط ١ , عالم الكتب , ٢٠٠٥
- ٢- ابو جادو , صالح محمد , ومحمد بكر نوفل . تعليم التفكير – النظرية والتطبيق , ط ١ , دار الميسرة للنشر والتوزيع , عمان , ٢٠٠٧
- ٣- ابو جلاله , صبحي حمدان . اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات وبنوك الاسئلة , ط ١ , مكتبة الفلاح , الكويت , ١٩٩٩
- ٤- ابو عليا , محمد والوهر محمود . درجة وعي طلبة الجامعة الهاشمية بالمعرفة ماوراء المعرفة المتعلقة بمهارات الاعداد للامتحانات وتقديمها وعلاقة ذلك بمستواهم الدراسي ومعدلهم التراكمي والكلية التي ينتمون اليها , مجلة دراسات العلوم التربوية , المجلد ٢٨ , العدد ١ , عمان , جامعة اليرموك , ٢٠٠١ .
- ٥- الاعظمي , ليلي عبد الرزاق . أستراتيجيات الادراك فوق المعرفة للاستيعاب القرائي لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالتخصص والجنس , مركز البحوث التربوية والنفسية , مجلة جامعة بغداد , جامعة بغداد , كلية التربية , ٢٠٠٢ .
- ٦- البياتي , عبد الجبار توفيق , وزكريا زكي اثناسيوس . الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس , مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية , بغداد , ١٩٧٧ .
- ٧- جرادات , عزة , واخرون . التدريس الفعال , مكتبة دار الفكر , عمان , ب . ت .
- ٨- جروان , فتحي عبد الرحمن . تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات , دار الكتاب الجامعي , العين , الامارات العربية المتحدة , ١٩٩٩ .
- ٩- حسن , عبد علي محمد . التقويم في المواقف التعليمية , مجلة قضايا تربوية , العدد (٢٣) , البحرين , ١٩٩٤ .
- ١٠- داوود , سعيد نبوي عبد الفتاح . مفهوم التقويم واساليه , مدرسة القرطبي , ٢٠٠١ .
- ١١- زيدان , محمد مصطفى , واحمد محمد عمر . معجم مصطلحات علم النفس , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة , ١٩٧٩ .

- ١٢- العتوم , عدنان يوسف , وآخرون . علم النفس التربوي , ط ٢ , دار الميسرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , ٢٠٠٨ .
- ١٣- عطية , محسن علي . تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الادائية , ط ١ , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , ٢٠٠٧ .
- ١٤- عطية , محسن علي والهاشمي , عبد الرحمن . التربية العملية وتطبيقاتها في اعداد معلم المستقبل , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , ٢٠٠٨ .
- ١٥- عقل , خالد زكي . المعلم بين النظرية والتطبيق , ط ١ , مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن , ٢٠٠٤ .
- ١٦- الغنام , محمد احمد . تعليم اللغة العربية , دار الثقافة , القاهرة , ١٩٦٩ .
- ١٧- قلادة , فؤاد سليمان . الاهداف التربوية والتقويم , دار المعارف , الاسكندرية , ١٩٨٢
- ١٨- كامل , مجدي خير الدين . فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية , المجلة العلمية , كلية التربية بأسسيوط , المجلد الثالث والعشرون , العدد الاول , الجزء الثاني , ٢٠٠٧ .
- ١٩- اللقاني , احمد حسين , وفارعة محمد . مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل , عالم الكتب , ٢٠٠١ .
- ٢٠- مذكور , احمد علي . تقويم منهج تعليم اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء اهدافه , ب . ت .
- ٢١- مصطفى , عفت . استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الكيمياء لزيادة التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الناقد وبعض مهارات عمليات التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية , مجلة البحوث النفسية والتربوية , كلية التربية بدمياط , جامعة المنصورة , العدد الثاني , ٢٠٠١ .

المصادر الاجنبية

- ٢٢-Adams , Georgia sachs (Education psychology and Guidance) New York , holt , ١٩٦٤ .
- ٢٣-Fan,w, metacognition and comprehension quantitative synthesis of metacognitive strategy instruction,Daia,٥٤/١٠, Apr.١٩٩٤.
- ٢٤-Lindstrom, c . Empower the child with leavning Difficulties to think metacognitirely, Australian journa of remedied education . R.٢٧.N.٢,١٩٩٥.
- ٢٥-Paris S .G & winograd , p.w.How meta cognition can promote academic learning and instruction , In B.J Jones & ١ . IdoL (Eds) Dimensions of thinking and cognitine in struction Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates , ١٩٩٠ .
- ٢٦-Phillips , Roy c , Evaluation in Education , merrill publishing company , ١٩٦٨ .